بمن شهرها من هو؟ وصلاها اجزت عنه وكان موجبا للعرض وفي الخبر ان اهل الكتابين
اعطوا يوم الجمعة فاختلفوا فيه فصرفوا عنه وهدانا الله عز وجل له واخره لهذه الامة
جعله عيدا لهم فهم اولى الناس به سبقا واهل الكتابين لهم تبعا وفي حديث انس بن
مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اتاني جبريل عليه السلام وفي كفه
مراة بيضاء فقال هذه الجمعة يفرضها عليك ربك لتكون لك عيدا ولامتك من بعدك فقلت
فما لنا فيها قال لكم فيها ساعة من دعا فيها بخير هو له قسم اعطاه الله عز وجل
او ليس له قسم اعطاه الله عز وجل او ليس له قسم ذخر له ما هو اعظم منه ويعوذ من
شر هو عليه مكتوب الا اعاذه الله عز وجل من اعظم منه وهو سيد الايام عندنا ونحن
ندعوه في الاخرة يوم المزيد قلت ولم قال ان ربك عز وجل اتخذ في الجنة واديا افيح من
مسك ابيض فاذا كان يوم الجمعة نزل من عليين على كرسيه وذكر الحديث قال فيتجلى
لهم حتى ينظروا الى وجهه ذكره بتمامه في مسند الالف **وروي عنه** صلى
الله عليه وسلم خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة فيه خلق ادم وفيه ادخل الجنة
وفيه اهبط منها الى الارض وفيه تقوم الساعة وهو عند الله يوم المزيد كذلك تسميه
الملائكة في السماء وهو يوم النظر الى الله عز وجل في اخبار فيطول ذكرها وفي الحديث
من دابة الا وهي قائلة على ساق مصيخة اي مصغية تتوقع شفقة من قيام الساعة
الا الشياطين وشقي بني ادم وقيل ان الطير والهوام يلقى بعضها بعضا يوم
الجمعة فيقول سلام سلام يوم صالح **وفي الخبر** ان لله عز وجل في كل يوم جمعة ستمائة يعتق
الف عتيق من النار **وفي حديث** انس عن النبي صلى الله عليه وسلم
اذا سلم يوم الجمعة سلمت الايام وقال كعب في الخبر ان الله عز وجل فضل من كل شيء. خلق
شيئا وفضل من البلدان مكة ومن الشهور رمضان ومن الايام الجمعة وفي الخبر ان جهنم
تسعر في كل يوم قبل الزوال عند استواء الشمس في كبد السماء فلا تصلوا في هذه الساعة
الا يوم الجمعة فانه صلاة كله وان جهنم لا تسعر فيه فافضل ما يفعله العبد في يوم
الجمعة البكور الى الجامع في الساعة الاولى فان لم يفعل ففي الساعة الثانية فان لم
يفعل ففي الساعة الثالثة لان النبي صلى الله عليه وسلم قال من راح الى الجمعة
في الساعة الاولى فكانما قرب بدنة ومن راح في الساعة الثانية فكانما قرب بقرة ومن
راح في الساعة الثالثة فكانما قرب كبشا ومن راح في الساعة الرابعة فكانما اهدى
دجاجة ومن راح في الساعة الخامسة فكانما اهدى بيضة فاذا خرج الامام طويت
الصحف ورفعت الاقلام واجتمعت الملائكة عند المنبر يستمعون الذكر فمن جاء بعد
ذلك فانما جاء لحق الصلاة وليس من الفضل في شيء. والساعة الاولى تكون بعد
صلاة الصبح والساعة الثانية تكون عند ارتفاع الشمس والثالثة تكون عند
انبساطها وهي الضحى الا على اقدار مضنا الاقدام بحر الشمس والساعة الرابعة تكون

قبل

قبل الزوال والساعة الخامسة اذا زالت الشمس او مع استوائها وليس الساعة
الرابعة والخامسة مستحبة زوال فضل لمصلي الجمعة بعد الساعة الخامسة لان
الامام يخرج فيه. اخي فلا ينبغي الا من فضيلة الجمعة وقيل ان الناس يكونون في قربهم من
الله عز وجل عند النظر اليه تعالى على قدر بكورهم الى الجمعة **ودخل**
ابن مسعود يوم الجمعة بكرة فرأى ثلاثة نفر سبقوه بالبكور فاغتم لذلك وجعل
يقول رابع اربعة سعيد وهذا من اليقين في هذه المسابقة وقد جاء في الاثر ان
الملائكة يتفقدون العبد اذا تأخر عن وقته يوم الجمعة فيسال بعضهم بعضا عنه ما
فعل فلان وما الذي اخره عن وقته فيقولون اللهم ان كان اخره فقر فاغنه وان كان اخره
مرض فاشفه وان كان شغل عنه ففرغه لعبادتك وان كان اخره لهو فاقبل بقلبه
وروينا في خبر مقطوع عن النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث لو يعلم الناس
ما فيهن لركضوا ركض الابل في طلبهن الاذان والصف الاول والغدو الى الجمعة قال احمد بن
حنبل وقد ذكر هذا الحديث اوطاها الغدو الى الجمعة وقد روي في خبر. اذا كان يوم
الجمعة قعدت الملائكة على ابواب المسجد بايديهم صحف من فضة واقلام من ذهب يكتبون
الاول فالاول على مراتبهم وجاء في الاثر ان الملائكة يتفقدون العبد اذا تأخر عن وقته
يوم الجمعة فيسال بعضهم بعضا عنه ما فعل فلان وما الذي اخره عن وقته فيقولون اللهم
ان كان اخره فقر فاغنه وان كان اخره شغل ففرغه لعبادتك وان كان اخره لهو فاقبل
بقلبه الى طاعتك ولا يقعد في الفضاء يوم الجمعة فيكره ذلك ولا في حلقة قبل الصلاة
فانه روي في خبر عن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن التحلق يوم الجمعة قبل
الصلاة الا ان يكون عالما بالله تعالى يذكر بايام الله عز وجل ويفقه في دين الله
تعالى يتكلم في الجامع بالغداة فيجلس اليه فيكون جامعا بين البكور الى الجمعة
والاستماع الى العلم ولا يدع الغسل هذا يوم الجمعة الا من ضرورة فانه فرض عند
بعض العلماء والاغتسال في البيت افضل **وروينا عن رسول الله** صلى الله
عليه وسلم غسل الجمعة واجب على كل مسلم والمشهور من حديث نافع عن ابن عمر وكان
اهل المدينة يتسابون بينهم فيقولون لانت اشر ممن لا يغتسل يوم الجمعة وقد قال
عمر لعثمان رضي الله عنهما لما دخل وهو يخطب اهذه الساعة فقال ما زدت بعد
ان سمعت الاذان على ان توضأت وخرجت فقال عمر والوضوء ايضا وقد علمت ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان امرنا بالغسل ولا حجة في ترك الغسل رخصة لوضوء
عثمان مع علمه وبيضرره الا الخبر المشهور من توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت ومن
اغتسل فالغسل افضل وروينا عن الصحابة انه ما نال الغسل يوم الجمعة في الصيف
فلما جاء الشتاء قال من شاء اغتسل ومن لم يشأ ترك الغسل وقد روينا عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم من شهد الجمعة من الرجال والنساء فليغتسل فلزمه ما له

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)